

م. 02 - صور التوسل غير المشروع - العقيدة - المستوى الثالث

2(- أ. د. عبد الله الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالأزهار في البستان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضاه واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:40](#)

ثم اما بعد فأرحب بالأخوة والأخوات المشاهدين والمشاهدات في مستهل هذه المحاضرة وهذا اللقاء وهي استكمال لما سبق الكلام عليه في المحاضرة السابقة حينما تحدثنا عن انواع التوسلات وقلنا ان منها ما هو المشروع ومنها - [00:00:59](#)

ما هو الممنوع؟ وتكلمنا عن صور التوسل المشروع في محاضرة او المحاضرة السابقة ونشير هنا الجانب الآخر وهو التوسل ا ه الممنوع والتوسل الممنوع هو التقرب الى الله سبحانه وتعالى بما لم يثبت انه وسيلة - [00:01:18](#)

في كتاب الله تعالى ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهو محرم شرعا ويختلف حكمه يختلف الحكم آآ باختلاف نوعه فقد يكون شركا والعباد بالله وقد يكون دون ذلك قد يكون محرما ووسيلة من وسائل - [00:01:42](#)

ابشرك وهذا هو التوسل الممنوع ا ه لماذا قلنا بانه هو التوسل الى الله عز وجل بما لم يثبت انه وسيلة في الكتاب والسنة لان اصل التوسل هو توقيفي بمعنى انه موقوف على ما جاء به الشرع. ما نصت - [00:02:03](#)

عليه دلت عليه النصوص الشرعية من الكتاب والسنة. فهو توقيفي لا مجال فيه للاجتهد وقد مر معنا انه من خلال استقراء النصوص تبين ان التوسل لا يخرج عن هذه الصور - [00:02:27](#)

التي تقدمت وهي وهو التوسل المشروع هو التوسل الى الله عز وجل باسمائه وصفاته التوسل الى الله عز وجل بالايمان به وتوجيه التوسل الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة المقربة اليه سبحانه وتعالى - [00:02:43](#)

التوسل الى الله عز وجل ا ه اعتراف العبد بضعفه وعجزه وقصوره والتوسل الى الله عز وجل افتقار للعبد وحاجته الى ربه سبحانه وتعالى وذكرنا الادلة الدالة على هذا الامر. فما عدا هذه - [00:02:59](#)

الصور فهي فهو محرم منهما قد يكون شركا والعباد بالله ومنه ما هو دون ذلك وعليه فان ا ه التوسل غير المشروع ينقسم الى وهو التوسل غير مشروع كما قلنا هو التوسل الى الله بغير ما شرع - [00:03:15](#)

سبحانه وتعالى وهو على قسمين اما توسل بدعي توسل بدعي وهو ان يكون المدعو هو الله سبحانه وتعالى والتوسل الى الله عز وجل ولكن بطريق غير مشروع لكن بطريق غيري - [00:03:37](#)

مشروع فلا يدعو الله فلا يدعو الله عز وجل بالوسائل يعني فلا يدعو الله عز وجل بالوسائل المشروعة التي مرت معنا وانما يدعوه بوسائل غير مشروعة لم يرد بها النص - [00:03:57](#)

انما يدعو بوسائل غير مشروعة كمن كمن يتوسل الى الله عز وجل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم او بذوات الصالحين او بغير ذلك من الصور وهي توسلات الى الله لكنها - [00:04:13](#)

بغير في طريق غير مشروع بطريق غير مشروع. النوع الثامن قلنا توسل بدعي النوع الثاني المقابل وهو التوسل الشرك وهو دعاء

غير الله عز وجل. ان يتوسل العبد الى الله عز وجل بدعاء غيره. بدعاء غير الله عز وجل. وهذا هو اخطر هذه الصور وهو -

[00:04:28](#)

اه التوسل الى الله عز وجل بالطلب الدعاء الاموات غير القادرين على اجابة الداعي فلا يجوز طلب الدعاء او الشفاعة من الاموات من الميت مثلا مهما كان هذا الميت من نبي - [00:04:52](#)

آآ او صالح او غير ذلك وخاصة الذين يذهبون عند قبور الاموات ويكون اشد تعلقا فيسأل الميت في ان يقربه الى الله سبحانه وتعالى زلفى ويشفع له عند الله عز وجل وهذه صورة شركية واضحة وهي من صور الشرك - [00:05:11](#)

منصور الشركية من شرك المشركين الذين بعث النبي صلى الله عليه وسلم في محاربتهم في استحلال دمائهم واموالهم في مقاتلتهم حتى اه يشهدوا ان لا اله الا الله هذا دعاء الاموات لا شك انه من اخطر - [00:05:31](#)

البدع المنكرة التي تصل بصاحبها الى الشرك الاكبر والعياذ بالله ودعاء غير الله سبحانه وتعالى وقد ذم الله سبحانه وتعالى من هذا مسلكه وهذه طريقته اه كما في قول الله عز وجل ذلكم - [00:05:49](#)

ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه تتوسلون بهم. والذين تدعون من دونهم ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك - [00:06:08](#)

مثل خبير هؤلاء الذين يدعون ويتوسل بهم مدد يا حسين مدد يا فاطمة يا عبد القادر وغيرها من التوسلات بالاموات هذه من التوسلات الشركية التوسلات الشركية والعياذ بالله وصورها كثيرة جدا ولها وجودها للأسف في عالم المسلمين اليوم. وكما في قول

الله عز وجل في التحذير من هذه الصورة - [00:06:26](#)

في قول الله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. فهذه صورة منصور عبادة غير الله عز وجل - [00:06:51](#)

التوسل الى الله عز وجل بدعاء امثال هؤلاء الموتى وان كانوا صالحين وان كانوا انبياء وان كان لهم ما ما لهم عند الله سبحانه وتعالى ولكنها من الصور الخطرة التي - [00:07:08](#)

يجب الحذر والتحذير منها وبيان ان هذا من الشرك وليس من التوسل فضلا ان يكون من التوسل الشرعي اما القسم الثاني وهو التوسل اه البدعي فمنه التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:22](#)

والتوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم هذا من بدع الدعاء وبين يدي الحديث عن التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم. نشير الى ان التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم يأتي على آآ على ثلاث - [00:07:48](#)

انواع على ثلاثة اه انواع نوعان صحيح ان مشروعان ونوع مبتدع باطل لا يجوز اما التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم الصحيفة هو التوسل الى الله عز وجل بايماننا بنبينا صلى الله عليه وسلم. ومحبتنا ومحبتنا لنبينا صلى الله عليه وسلم. وبطاعته واتباعه فهذا من

التوسل - [00:08:03](#)

وهو امر يتقرب الى الله سبحانه وتعالى به. ولا شك في ذلك. وهو من الاعمال الصالحة التي تقرب العبد الى الله وهي من التوسلات المشروعة التي اشرنا اليها فايما لنا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبرسالته وبمحبتنا له وبطاعتنا له هذه من التوسلات المشروعة بالنبي

صلى الله عليه وسلم - [00:08:33](#)

الثاني فهو التوسل الى الله بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وشفاعته طلب الشفاعة منه في القيامة في يوم القيامة وهذا ايضا كان الصحابة في حياته عليه الصلاة والسلام يسألونه الدعاء كما مر معنا ويوم - [00:08:54](#)

القيامة يذهب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون منه ان يشفع الى الله عز وجل في الفصل بين الخلائق وهو المقام المحمود المعروف الذي جاء الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم به بذلك المقام - [00:09:14](#)

فاصل ثم نعود لاستكمال هذا الحديث الى ان نلتقي استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بشرى لنا زاد الاكاديمية بالعلم كالازهار في البستان هل رغبت يوما في بيع سلعة وبحث عما يوفر لك مشتريا بسعر جيد؟ وهل رغبت في شراء عقار؟ فذهبت لمن

كما يناسبك هذه هي حقيقة السمسرة. وعمل السمسار حلال والاجرة عليه مباحة. ويجب ان يكون السمسار ناصح فيدل صاحب السلعة على افضل مشتر ويدل المشتري على افضل سلعة. مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:59 الدين النصيحة. ويجب ان يكون صادقا في وصف السلعة. فلا يغالي فيها ولا يحط من قدرها ليجاب من وسطه بائعا كان او مشتريا. واذا حكماه في تقدير ثمن السلعة فليقومها بالعدل. فهي شهادة وامانة - 00:10:19 قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط. واذا عمل السمسار لاحد المتعاقدين لم يجز له ان يتواطأ مع الطرف الاخر على زيادة السعر او انقاصه. فهذا غش وخيانة. لا سيما اذا تولى السمسار العقد لانه وكيل - 00:10:39 مؤتمن ويأخذ السمسار اجرتة من البائع او المشتري او منهما بحسب الشرط او العرف. فاذا لم يكن شرط ولا عرف فالاجرة على من وسطه منهما. ويجب ان تكون الاجرة معلومة. بان تكون مبلغا مقطوعا كعشرة او نسبة - 00:11:09 مئوية من ثمن السلعة كاثنتين بالمئة مثلا. او يقول له بعه بمائة وما زاد فهو لك. قال ابن عباس لا بأس ان يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك. وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكذا - 00:11:29 فما كان من ربح فهو لك او بيني وبينك فلا بأس به. وهذا من الشروط الجائزة. فيجب الوفاء بها. قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما - 00:11:49 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اكرر الترحيب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات وكنا اه قبل الفاصل تحدثنا عن التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وقلنا ان له سورتان مشروعتان وهما التوسل - 00:12:10 بالايمان برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبطاعته ومحبته عليه الصلاة والسلام وهذه صورة مشروعة بلا شك ومن اجل قربات التي يتوسل الى الله سبحانه وتعالى بها والامر الثاني هو التوسل بدعائه صلى الله عليه وسلم - 00:12:42 وبشفاعته التوسل الى الله عز وجل بدعائه وبشفاعته وهذا ما كان في حياته صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة يستشفعون به صلى الله عليه وسلم ويسألونه الدعاء فيدعو لهم صلى الله عليه وسلم - 00:12:58 والشفاعة حين في يوم القيامة حينما يذهب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ويطلبون منه الشفاعة صلى الله عليه وسلم ويقوم فيشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم اه اما الصورة الثالثة فهي ما لم ترد به السنة وهو التوسل - 00:13:12 به صلى الله عليه وسلم بدعائه بعد وفاته ان يدعى النبي صلى الله عليه وسلم او بالاقسام على الله تعالى بذاته او السؤال بذاته او بجاهه عليه الصلاة والسلام. وهذا ما لم يكن يفعله - 00:13:30 الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهم اعرف الناس بقدر النبي صلى الله عليه وسلم وبمكانته وبمحبتهم له لكنهم افقه الناس بما يحبه عليه الصلاة والسلام وما يمنع منه وما يكرهه وما يبغضه صلى الله عليه وسلم - 00:13:46 فما كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا يدعونه بعد وفاته عليه الصلاة والسلام ولا يسألون الله بالاقسام عليه ما له من حق او ما له من جاه عليه الصلاة والسلام عند ربه عز وجل. ولهذا وهذه صورة منصور التوسل - 00:14:03 البدعي ولهذا قال ابو حنيفة واصحابه بان هذا لا يجوز وقالوا لا يسأل بمخلوق ولا يقول احد اسألك بحق انبيائك. اسألك بحق انبيائك او نحو ذلك من العبارات ولهذا نجد وهذا دليل على يعني هذا الكلام ما كان في عهد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كما جاء في حديث - 00:14:20 مالك رضي الله تعالى عنه ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا يعني بدعائه في حياته صلى الله عليه وسلم - 00:14:47 وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. قم يا عباس فادع الله لنا هذي نلاحظ ان الصحابة عدلوا عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته الى دعاء عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو العباس في - 00:15:06 حياتي لانه حي ولو كان طلب الشفاعة والتوسل بالاموات جائزا لما عاد للصحابة رضي الله تعالى عنهم عن التوسل بالنبي صلى الله

عليه وسلم الى الاستشفاء بالعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:23](#)

دل على ان الدعاء انما يكون يطلب من الاحياء القادرين على الدعاء آآ يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في هذا المعنى يقول آآ عن عبد الله بن دينار قال رأيت عبد الله - [00:15:38](#)

ابن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر وعمر وكذلك انس اه ابن مالك رضي الله تعالى عنه وغيره - [00:15:52](#)

اه نقل عنهم انهم قال كانوا يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم. يعني عند زيارة قبره عليه الصلاة والسلام. فاذا ارادوا الدعاء استقبل القبلة يدعون الله تعالى لا يدعون لا يدعون مستقبلي الحجرة يدعون الله مستقبل القبلة لا يستقبلون - [00:16:07](#) القبر. قال ومذهب الائمة الاربعة ما لك وابي حنيفة والشافعي واحمد وغيرهم من ائمة الاسلام ان الرجل اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يدعو لنفسه فانه يستقبل القبلة ولا يستقبل - [00:16:27](#)

القبر ولا يستقبل القبر لان هذا فيه نوع من التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من التوسل الممنوع مما يدل على ان هذا لا يجوز اولا ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:16:43](#)

لم يتوسلوا بجاه النبي صلى الله عليه وسلم مع شدة تعظيمهم له عليه الصلاة والسلام ومعرفتهم قدره عليه الصلاة والسلام. وبلوغهم المرتبة القصوى في محبته عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك لم ينقل عن احد - [00:16:59](#)

البتة انه كان يغسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ولله عظيم عند ربه سبحانه وتعالى ولا يقسمون على الله بنبيه صلى الله عليه وسلم ولا يدعون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو لهم بعد وفاته عليه الصلاة والسلام. ولو كان هذا مشروعا لكان اسرع الناس به الصحابة - [00:17:16](#)

الله تعالى عليهم وهم اعلم الناس بجاه محمد صلى الله عليه وسلم ومنزلته من ربه سبحانه وتعالى. فهذا الدليل الاول ولا يمكن

للصحابة ان يعدلوا عن دعاء النبي الى دعاء العباس - [00:17:39](#)

ولا ان يسأل الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم او بحقه عليه الصلاة والسلام ان يعدلوا عن ذلك الى غيره الا لعلم بان هذا لا يجوز آآ من الادلة الاخرى الدالة على المنع من ذلك ان التوسل - [00:17:51](#)

عبادة التوسل دعاء والدعاء عبادة والنبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة والاصل في العبادات التوقيف المنع حتى يقوم الدليل على المشروعية ولم يرد اي دليل يدل على جواز آآ الدعاء بذات النبي صلى الله عليه وسلم او - [00:18:08](#)

بجاهه او بحقه او بنحو ذلك من العبارات الامر الثالث انه توسل بعمل الغير ذلك ان منزله والجماعة انما اكتسبه الانسان بعمله وليست بعمل المتوسل وانما بعمل المتوسل اليه. وعمل غير مختص به - [00:18:28](#)

فلو توسل به غيره كان قد سأل بامر اجنبي عنه وقد قال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وليس للانسان الا ما سعى فالتوسل انما يكون بدعاء او عمل صالح او ترك معصية لا بقدر شخص او ذاته او جاهه او منزلته وهو التوسل - [00:18:54](#)

اه المعنوي من الشبه التي يعني يرددها بعض اه من يقع في هذا التوسل البدعي يقولون ان اه النبي صلى الله عليه وسلم واسطة بيننا وبين الله عز وجل وهذا حق - [00:19:18](#)

يقال نعم لكنه واسطة في التبليغ لتبليغ دين الله سبحانه وتعالى في البلاغ على الرسول البلاغ عليه الصلاة والسلام وهو واسطة بيننا وبين الله في بلاغ هذا الدين وليس واسطة في عبادته صلى الله عليه وسلم - [00:19:40](#)

لا ترفع الاعمال الا عن طريقه عليه الصلاة والسلام لا وسط في البلاغ وليس واسطة في ان اه يدعى من دون الله سبحانه وتعالى وهو رسول مطاع رسول معبود من دون الله سبحانه وتعالى - [00:19:58](#)

والحكم في ذلك هو الدليل ما هو الدليل وعمل الصعبة رضوان الله تعالى عليهم وهم افقه الناس بمراد الله تعالى ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم فهل وجد منهم انهم دعوا النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته؟ هل وجد منهم انهم دعوا الله بجاه النبي صلى الله

عليه وسلم او بحق النبي صلى الله عليه وسلم او بمكانته او - [00:20:17](#)

بمنزلته وابدأ بل الوارد عنهم والثابت عنهم انهم يعدلون عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى دعاء الاحياء من قرابته عليه الصلاة والسلام واهل بيته كما في قصة اه العباس رضي الله تعالى عنه - [00:20:37](#)

وارضاه فلو كان آآ التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم مشروعا ما عدا عن التوسل الى الله بجاهه عليه الصلاة والسلام الى التوسل بدعاء العباس وهو يعني لانه حي. كذلك لو كان التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم مشروعا - [00:20:53](#)

نتوسل بذلك في حياته وبعد وفاته لان جاه النبي صلى الله عليه وسلم وما ومنزلته باقية لا تنقضي بموته صلى الله عليه وسلم. فدل ذلك على ان هذا ليس من المشروع - [00:21:17](#)

وليس من التوسل المشروع آآ كذلك بالنسبة للاقسام على الله تعالى ببعض خلقه كقول بعضهم اللهم اني اقسم عليك بفلان او بحق فلان او فلان او غير ذلك من الامور وهذه ايضا من التوسل - [00:21:33](#)

البدعي غير المشروع. هذه بعض الصور التي يعني صور التوسل البدعي وللحديث بقية فاصل ثم نعود لاستكمالها بعد الفاصل ان شاء الله الى ان نلتقي آآ استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم - [00:21:51](#)

رحمة الله وبركاته بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان من رضي بالله ربا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى ما فاعبه واصطبر لعبادته. والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على اجتناب المحرمات. وطاعة - [00:22:12](#)

والله تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على الاتباع فيها وتكملها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى - [00:22:48](#)

تأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ومن صبر على الطاعة اثيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود - [00:23:08](#)

الى حسن الخاتمة. فان الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه فاصبر على طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمه الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا - [00:23:38](#)

دون الموت. ثم قرأ بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اكرر الترحيب بالاخوة المشاهدين والمشاهدات واسأل الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح كنا تحدثنا قبل فاصل عن اه صورة - [00:23:58](#)

من صور التوسل البدعي غير المشروع وهو التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا اه الادلة الدالة على المنع من ذلك اه بقي ان نشير الى ان هناك ذكرنا ايضا شبهة القائلين بالتوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم والجواب - [00:24:35](#)

عليها. بقي ان نشير الى ما هي الاسباب الداعية والتي تحمل على الوقوع في التوسل اه غير المشروع اه اولها اه التقليد وهو الرجوع الى قومي الى قولي الى قول - [00:24:58](#)

لا حجة لقائله عليه لا شك ان جانب العاطفة هو محبة النبي صلى الله عليه وسلم واجاله وتعظيمه لان هذه يعني مفطورة عليها النفوس البشرية وكلها تواقعة الى ذلك وللأسف يستغلها بعض المتنفيذين فيدخل ما لا يجوز في - [00:25:21](#)

في مثل هذا الجانب العاطفي الذي آآ يعني آآ يجده عند الناس في تعاطفهم ومحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فيدخلون غير المشروع مع ما هو مشروع من التوسل للنبي صلى الله عليه وسلم فيأتي - [00:25:44](#)

هؤلاء المحبون فيقلدون هؤلاء ظنا منهم بانهم على علم وعلى بينة وعلى حق وانما يقولونه اه مشروع عليه دليل فيقعون في مثل هذا الامر كذلك من الاسباب التي توقع في مثل هذا الامر هو سوء فهم بعض النصوص الشرعية - [00:26:01](#)

وسوء تفسيرها وخاصة ممن ينتسبون الى العلم فيفسرونها على غير بتفسيرها الصحيح ويفهمونها على غير ما فهمها السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم من الصحابة الذين انزلت عليهم وتلامذتهم من - [00:26:21](#)

واتباعهم. فمثال ذلك الاية التي مرت معنا وتكلمنا عليها فيما سبق اه في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وبيننا ان الوسيلة باجماع السلف - [00:26:37](#)

هي التقرب الى الله عز وجل بطاعة الله عز وجل. وهذا باجماع مفسري السلف رحمهم الله تعالى. فيأتي بعض الناس لجهل او لسوء قصد فيحرف المعنى الى اباحة الاستغاثة ودعاء - [00:26:54](#)

الموتى من الانبياء والصالحين وغيرهم. وهذا من تحريف الكلم عن مواضعه الذي لا يجوز كذلك مما يوقع في مثل هذا التوسل البدعي اه تكرر بعض الناس بعض الادعية او بعض الاحاديث المكذوبة - [00:27:12](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم التي لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت اه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قالها لكنهم لا يميزون بين صحيح الحديث من من ضعيفه فيقعون في مثل هذه الاشكالات المخالفات - [00:27:32](#)
بدع ومن ذلك ما يذكر عند بعض الوعاظ وعند بعض الذين لا يميزون بين صحيح الحديث وضعيفه ما ينسبونه الى النبي صلى الله عليه وسلم زورا وبهتانا وكذبا عليه صلى الله عليه وسلم حينما - [00:27:49](#)

ينسبون اليه قوله اذا سألتهم الله فاسألوه بجاهي فان جاهي عند الله عظيم هذا ليس في اي ديوان من دواوين السنة المعتمدة عند اهل السنة الذين قاموا بروايتها وحفظها اه تنقيتها - [00:28:05](#)
والمعرفة الصحيح منها من الضعيف نعم يجوز للعبد اه طبعاً هذا كما قلنا هو حديث مكذوب ليس في شيء من كتب السنة التي يعتمد عليها نعم يتوسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يتوسل الى الله عز وجل بحبنا لنبينا صلى الله عليه وسلم بطاعته عليه الصلاة والسلام بالايمان به عليه الصلاة والسلام - [00:28:23](#)

الامام برسالته وهذا من التوسل بالاعمال الصالحة كما اسلفنا. لكن التوسل بجاهه هذا من التوسل البدعي غير المشروع من الاحاديث التي يرددها الجهلة ويقع ضحيتها بعض الناس من سمعها المائي ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب عليه. من كذب علي متعمدا فليتبوأ - [00:28:47](#)

من قاده من النار والعياذ بالله وينسبون اليه عليه الصلاة والسلام كذبا وزورا انه يقول اذا اعيتكم الامور فعليكم باصحاب القبور نسأل الله العافية والسلامة الله عز وجل يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:29:14](#)

وهؤلاء يقولون اذا اعيتكم الامور صعبت عليكم وانغلقت عليكم الامور فعليكم باصحاب القبور يعني توسلوا باصحاب القبور وادعوا اصحاب القبور وهذا من دعاء غير الله عز وجل ومن الشرك نسأل الله العافية والسلامة. فهذا كذب - [00:29:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم البتة وهو يعني تكذيبه في صريح القرآن يعني مخالف صريح لصريح القرآن ومن الاحاديث الضعيفة التي يرددها بعض الناس وتوجد في بعض الكتب غير المحررة - [00:29:48](#)

اه ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من بيته فقال اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك الى اخر الحديث وهذا حديث ضعيف وان ورد في بعض كتب - [00:30:07](#)

اه الفقهاء المتأخرين فهو حديث ضعيف فيه عطية العوفي وهو ضعيف فلا تقبل روايته. فالشاهد ان هذه صورة من صور التوسل البدعي وهو التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم. وقلنا ان التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم على ثلاث سور - [00:30:20](#)

صحيحتان وهما التوسل بالايمان به وبرسالته عليه الصلاة والسلام والتوسل بطاعته عليه الصلاة والسلام. التوسل بمحبته عليه الصلاة والسلام. الصورة الثانية هي التوسل بدعاء عليه الصلاة والسلام في حياته عليه الصلاة والسلام. اما الصورة البدعية الممنوعة فهي

التوسل كما قلنا بجاهه او بحقه عليه الصلاة والسلام او بمنزلته عند الله عز - [00:30:38](#)

وجل او بدعائه بعد وفاته عليه الصلاة والسلام ننتقل بعد ذلك الى صورة من صور اه التوسل بدعي وهي التوسل بذوات المخلوقين. التوسل الى الله في ذوات المخلوقين وقلنا ان هذا من التوسل بدعي وليس الشرعي. لماذا؟ لانه توسل الى الله. لكن بوسيلة -

[00:31:04](#)

غير مشروعة فلذلك صار من التوسل البدعي وليس من التوسل الشرعي وذلك كأن يسأل العبد ربه حاجته مقسما عليه سبحانه وتعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم او بولي العبد الصالح او بحق نبيه او حق وليه او نحو ذلك من - [00:31:23](#)

اه العبارات ومثال ذلك مما يرد على السنة بعض الناس اللهم اني اسألك بنبيك ولا يعني الا ذاته عليه الصلاة والسلام ان تعطيني كذا او

تدفع عني كذا او غيرها من العبارات - [00:31:45](#)

او يقول اللهم اني اسألك كذا بوليكَ فلان او بحق نبيك او بحق وليك او بحق عبدك فلان او غير ذلك من الانبياء والصالحين او ان يقول اللهم اني اقسمت عليك بفلان ان تقضي - [00:31:58](#)

حاجتي هذه كلها من صور التوسل البدعي من صور التوسل البدعي يدل على ذلك اولا انه لم يرد دليل على مشروعية ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وهي قاعدة عامة مطردة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود - [00:32:15](#)

والامر الثاني انه ذريعة الى الشرك وقد يصل والعياذ بالله الى الشرك الاكبر ان اعتقد في المتوسل به شيئا من النفع او الضر من دون الله سبحانه وتعالى. والدليل الثالث ان السؤال - [00:32:34](#)

بحق فلان يتضمن ان للمخلوق حقا على الله عز وجل وليس على الله حق لاحد. تعالى الله الا ما احقه الله عز وجل على نفسه اما ان العبد يجعل حقا على الله عز وجل فيسأله به فان هذا لا يجوز - [00:32:51](#)

نعم الله عز وجل له ان آآ ان يجعل على نفسه حقا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. فالله يحرم على نفسه والله عز وجل يجعل له حقا على الله - [00:33:16](#)

من فعل كذا ان يكون كذا لله عز وجل ان ان يقول ذلك وان يشرع ذلك لكن ليس للمخلوق ان يقول ان على الله كذا ومعلوم بدعة معتزلة في الايجاب على الله عز وجل وهذه من من بدعهم الذميمة التي انكرها عليهم - [00:33:36](#)

الله عز وجل لا احد يوجب عليه وليس عليه حق لاحد من خلقه سبحانه وتعالى ولكن له ان يجعل من الحق عليه سبحانه وتعالى ما شاء كما في الحديث حق الله - [00:33:57](#)

اه على العباد ان حق العباد على الله وحدوه ولا يشرك به شيئا وحق حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا فهذا حقه سبحانه وتعالى على نفسه - [00:34:15](#)

آآ بهذا نصل الى نهاية هذا اللقاء وهذه المحاضرة الى ان نلتقي مرة اخرى اه استودعكم الله الذي لا تضيع ودائع سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:34:29](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان زاد بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:34:43](#)